

### حجة الضعيف

أما قوله إن إنكلترا قد أغرت الأرمن بالعصيان وأطمعتهم بالإمارة والاستقلال إذا ناهضوا الدولة وحاربوها ، فتهمه لا تُعارضه عليها بل نحن وإياه فيها كما يشتهي ولكن هل يجد إنكلترا مُذنبه إذا رأت شعباً ساقطاً فقيراً في أرض غنية مُخصبة فأشارت عليه بأن يسعى لصلاح حاله والانتفاع بزكاء ورعة والتخلص من مظالم حكومته ، بل نظن الكاتب لو عرف إن قد كان في أرمينيا في الزمن الغابر ثلاثون مليوناً من البشر يتصرف بخيرات بلادهم الزاهرة ويمضون على العيش أضعافها فأصبحت الآن وعدد شعبها في حكم تركيا دون المليونين يُقاسون الجوع والعري ويأتيهم المدد من الأفاق لعدل بهائم أرمينيا وحيواناتها على طول صبرهم على هذه الحال ، ولعلم أن الأرمنيين لم يثوروا على الدولة عن مزاح معها ومداعبة لها بل ثاروا عن ضيم شديد ونشطوا لذل مبرح فإذا نجحوا فقد أحسنت إنكلترا بما حضرت وأطمعت ونالوا هم ما يشتهون عن حق وعدل وإذا خسروا فقد عذرت إنكلترا لأنها كانت تُريد لهم الخير فأخطأه المقدر وكانوا هم قد فعلوا ما ينبغي لهم ، فعاشوا كما كانوا أو ماتوا وكان موتهم إحدى الراحتين .

أما قوله إن إنكلترا قد أغرت الأرمن بالعصيان وأطمعتهم بالإمارة والاستقلال إذا ناهضوا الدولة وحاربوها فتهمه لا تُعارضه عليها بل نحن وإياه فيها كما يشتهي ولكن هل يجد إنكلترا مُذنبه إذا رأت شعباً ساقطاً فقيراً في أرض غنية مُخصبة فأشارت عليه بأن يسعى لصلاح حاله والانتفاع بزكاء ورعة والتخلص من مظالم حكومته بل نظن الكاتب لو عرف إن قد كان في أرمينيا في الزمن الغابر ثلاثون مليوناً من البشر يتصرف بخيرات بلادهم الزاهرة ويمضون على العيش أضعافها فأصبحت الآن وعدد شعبها في حكم تركيا دون المليونين يُقاسون الجوع والعري ويأتيهم المدد من الأفاق لعدل بهائم أرمينيا وحيواناتها على طول صبرهم على هذه الحال ، ولعلم أن الأرمنيين لم يثوروا على الدولة عن مزاح معها ومداعبة لها بل ثاروا عن ضيم شديد ونشطوا لذل مبرح فإذا نجحوا فقد أحسنت إنكلترا بما حضرت وأطمعت ونالوا هم ما يشتهون عن حق وعدل وإذا خسروا فقد عذرت إنكلترا لأنها كانت تُريد لهم الخير فأخطأه المقدر وكانوا هم ما يشتهون عن حق

أحدى الراحتين  
والذي قلناه عن الأرمن نرد به أيضاً  
على ما ادعاه الكاتب في امر كريت وسال  
سدا عن سوريا والعراق حتى نفس الا

كل  
الأمير واحد  
الثانية وداؤها الوحيد وهذا حزب تركيا  
الناس شاهد على ذلك فان فيه المسلم والمسيحي  
والاسرائيلي وكل ذي ملة وما هو بحزب  
الاسرائيلي فنقول جاهل مغرور ولا قومه من  
الفرصيين فنقول انه غدار اثم بل هو  
حزب يريد الاصلاح فقط وغايته منع الثورة  
والظلم حسب رايه صاحب الرسالة الى  
اوربا فاذا وجد منها دولة فيها حزب هذه  
صفته ومطالبه من حكومته فليصفها بالظلم  
ما شاء ونحن منه من المصدقين واذا لم يجد  
الا تركيا فليقر منا بصدق ما نقول وليدع  
لنا هذه الدولة تنصف التاريخ بذكر اعمالها  
وتدوين حقائقها فقد تفيدها الذكرى او يعتبر  
بها سامعها وليعلم ان هذا الملاء العظيم الذي  
ينصح الدولة ويذكر عيوبها لا يمشيها  
مغالاة ولا يفتي اقلامه فيها مداعبا بل  
لا يفتي عليها متجرما ولكنه يقول مثلا  
ويشكو متطلعا ويتململ متبرما فلا يعترض  
سبيلا يخرق برده فيه الزحام ولا يحارب جيشا من الحق  
حيثما من الحق استنه الاقلام

والذي قلناه عن الأرمن نرد به أيضاً على ما ادعاه  
الكاتب في أمر كريت وبقوله عدداً عن سوريا والعراق  
حتى نفس الأمر \_\_\_\_\_ ندلل ونردف كل

إلا أمراً واحداً وهو جهل و \_\_\_\_\_ العثمانية  
وداؤها الوحيد ، وهذا حزب تركيا الفتاة شاهد على  
ذلك فإن فيه المسلم والمسيحي والإسرئيلي وكل ذي ملة  
وما هو بحزب إشتراكى ، فنقول جاهل مغرور ولا قومه  
من الفوضويين فنقول إنه غدار أثم بل هو حزب يُريد  
الإصلاح فقط وغايته منع الثورة والظلم حسب ، ولينظر  
صاحب الرسالة إلى أوربا فإذا وجد منها دولة فيها حزب  
هذه صفته ومطالبه من حكومته فليصفها بالظلم ما شاء  
ونحن معه من المصدقين ، وإذا لم يجد إلا تركيا فليقر ممنا  
بصدق ما نقول وليدع لنا هذه الدولة تنصف التاريخ بذكر  
أعمالها وتدوين حقائقها ، فقد تُفيدها الذكرى أو يعتبر  
بها سامعها وليعلم أن هذا الملاء العظيم الذى ينصح الدولة  
ويذكر عيوبها لا يجمشها مغالاةً . ولا يفنى أقلامه فيها  
مداعباً ، بل لا يفتي عليها متجرماً ، ولكنه يقول متألماً  
ويشكو متطلعاً ويتململ متبرماً ، فلا يعترض سبيلاً  
يخرق برده فيه الزحام ، ولا يُحارب جيشاً من الحق  
أستنه الأقلام .

## فتنة الاستانة

لو كانت الأقدار تحقق ظنوننا في الخير كما تحققها في الشر لأمكننا السعادة من كل سبيل وصرناها حيث نريد، فإننا لم نكد ننشر مقالتنا السابقة التي عنوانها مستقبل الدولة ، ونذكر فيها غير الأرمين وتوقع ثورتهم حتى جاءتنا أنباء هذين اليومين مؤيدة لذلك الظن كأنما كنا والأقدار على ميعاد وقد قيل إن الأملى منجم يعرف مستقبله بحاضره على أن هذا الأمر لا يقتضى الامعية ولا يوجب حسن النظر والفراسة ، فهو توقع من الجميع ينتظره كل متتبع لحوادث الدولة العثمانية عارف بكينته وسياستها المشهورة .

فلقد ذكرت أنباء الأستانة أن الفتنة ثارت فيها وأن الأرمين هاجموا العسكر والشك العثماني قصد تنبيه الدول إلى حالهم والعثمانية بأمرهم فقاتهم أن المئة الف التي قتلت منهم لم تحرك منها ساكناً ولم تثر من عواطفها شحناً؟ ولكن اليأس يدفع بصاحبه أحياناً إلى التماس النجاح من غير وجهة وطلب الخلاص .

وجدناه من تصرف الدول مع الأرمين يؤكد لنا تمام التأكيد أنهم لو قتلوا جميعهم لما عنى بأمرهم ملك ولا اهتمت بشأنهم دولة مادامت السياسة حائلة كحجاب

فتنة الاستانة  
لو كانت الأقدار تحقق ظنوننا في الخير كما تحققها في الشر لأمكننا السعادة من كل سبيل وصرناها حيث نريد، فإننا لم نكد ننشر مقالتنا السابقة التي عنوانها مستقبل الدولة ، ونذكر فيها غير الأرمين وتوقع ثورتهم حتى جاءتنا أنباء هذين اليومين مؤيدة لذلك الظن كأنما كنا والأقدار على ميعاد وقد قيل إن الأملى منجم يعرف مستقبله بحاضره على أن هذا الأمر لا يقتضى الامعية ولا يوجب حسن النظر والفراسة ، فهو توقع من الجميع ينتظره كل متتبع لحوادث الدولة العثمانية عارف بكينته وسياستها المشهورة .  
فلقد ذكرت أنباء الأستانة أن الفتنة ثارت فيها هاجموا العسكر والشك العثماني قصد تنبيه الدول إلى حالهم والعثمانية بأمرهم فقاتهم أن المئة الف التي قتلت منهم لم تحرك منها ساكناً ولم تثر من عواطفها شحناً؟ ولكن اليأس يدفع بصاحبه أحياناً إلى التماس النجاح من غير وجهة وطلب الخلاص .  
وجدناه من تصرف الدول مع الأرمين يؤكد لنا تمام التأكيد أنهم لو قتلوا جميعهم لما عنى بأمرهم ملك ولا اهتمت بشأنهم دولة مادامت السياسة حائلة كحجاب